الباب الثاني

النظريات

يحتوي الباب الثاني على الأسس النظرية. دراسة عن مهارة القراءة في اللغة العربية تشتمل على مفهوم مهارة القراءة، أهميات مهارة القراءة، أهداف مهارة القراءة، الخطوات على تدريب القراءة، عوامل تعليم مهارة القراءة. ودراسة عن الطريقة القواعد في تعليم اللغة العربية تشتمل على مفهوم الطريقة القواعد، خطوات الطريقة القواعد، مزايا الطريقة القواعد و عيوب الطريقة القواعد. ومهارة القراءة بتطبيق الطريقة القواعد.

أ. تطبيق حفظ القواعد النحو

١. التعريف

طريقة هي لغة العرض خطة شاملة تحدد بشكل منهجي نهج قائم. يتم وضع طريقة المدى (طريقة) كمظلة لجميع العناصر الثلاثة (النهج والتصميم و الداخلي) أكثر تدعى لذلك منهجية (منهجية). في اللغة العربية، و المصطلح الأكثر استعمالا هو حق طريقة يقترن طريقة.[١] وأوضح أنتوني أن "الريقة" هي

[1]Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), h. 6-8

الإجرائية, وهى خطة الشاملة تتعلق بتقديم مواد اللغة على أساس منتظم, لايوجد جزء واحد يختلف عن الآخر, ويستند الجميع على المدخل الذي تم اختياره.[٢]

إن تراكيب اللغة العربية هي فرع من العلوم العربية التي تبحث حول صياغة الكلمة و تكوين الجملة و كذلك القواعد المتعلقة بصياغة كليهما. تسمى تراكب اللغة العربية في كثير من الأحيان بقواعد اللغة العربية, النحو و الصرف أو القواعد.[٣] تعليم القواعد النحو كما هو معروف ينتطوى على الكثير من العامليات العقلية المعتدد, التى تتطلب من المتعلم الفهم والتركيب والتحليل والتطبيق. أما المفهوم النحو فهو صيغة التفكير المجرد التى تعكس السماة الجواهرية المجموعة من الكلمات والعلاقات القائمة بينها لتؤدى إلى فهم الظهرة اللغوية, ويتم تكوين المفهوم النحو من الحلال تظاهر هذه السمات للدلالة على الباب النحو.[٤] ويمكن أن يتم التعريف بالقواعد عن طريق استدالالية أو استقرائى.

أ) الطريق استدالالية

---

[2]Azhar Arsyad, *Bahasa dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h.19

[3]Imaduddin Sukamto & Ahamad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis (Pendekatan Baru Mempelajari Bahasa Arab)*, (Yokyakarta: Nurma Media Idea, 2005), h. vii

٤ ابراهم محمد عطا,طرق التدريس اللغة العربية و القريبة الدنية, (المصر: الهضة المصرة, ١٩٩٠), ص. ٦٥

تبدأ من توفير القواعد التى يجب أن تكون مفهومة و منحفوظة, وقدمت بعد ذلك أمثلة منها. بعد ذلك, تمنع للطلاب الفرصة للقيام بالتمارين لتطبيق الفاعدة أو الرموز التى أعطيت. وتكون هذه الطريقة اكثرها حيا لذي معظم متعلمي اللغة الناشئين (البالغين), لأن في وقت قصير لديهم معرفة عن قواعد اللغة, ومع قرة عقلهم يتمكنوا من تطبيق تلك القواعد في كل وقت ما يحتاجونة.

وكانت عيوبها, أن المتعلمين يميلون إلى حفظ القواعد فقط ويقولون الاشتراك في عمليه التفهيم. ونتيجة ذلك, أن المتعلمين أفل قدرة على تطبيق القواعد في ممارسة استخدام اللغة الحقيق.

ب) الطريقة الاستقرائية

هذه الطريقة مستخدمة بكيفية, يعرض المعلم أولا الأمثلة. وبعد دراسة الأمثلة المقدمة, كان الطلاب مع توجيه المعلمين بأخذون الاستنتج عن قواعد اللغة بأنفسهم بناء على هذه الأمثلة. وبهذه الطريقة, كان الطلاب يقومون بالشاركة مع نشاط أنشاط في أنشة التعليم, أي في تلخيص القواعد. لأن هذا التلخيص يتم القيامة بعد ممارسة كافية لدي الطلاب, فكانت المعرفة عن تلك القواعد قد استخدامت واقعة كدعم من المهارات

اللغوية. وأما الذي يعتبر نفطة الضعف لهذه الطريقة هى كثيرة الأوقات المستغرقة للتعرف بقواعد جديدة, بحيث كان متعلمو اللغة الكبار لم يكون لديهم الصبر عادة إلا قليلا.[٥]

إذا كانت دروس حفظ القواعد تهدف إلى معرفة الأحكام اللغوية, فدرس التطبيق هو التدريب العلمى الذى يساعد على فهمها, ويعمل على تثبيتها في أذهان التلاميذ ويربي فيهم ملكة الملاحظة, وبه يستقيم الأسلوب, وتسلم العبارات ومن الأخطاء, وتتكون عادات اللغوية الصحيحة والسليمة عند التلاميذ.

وإذا اختار المدرس لتمارين التطبيق أمثلة أدبية (سلسلة العبارة, مرتبة الأفكار, بديعة الخيال) لعاون تلاميذه في اكناز ثروة لعوية جديدة, ينتفعون بها عند التحرير أو التكلم. والتطبيق إما أن يكون شفويا أو كتابيا, وكل منهما مكمل للآخر, وهما معا من خير وسائل التريب العلمى لتثبيت القواعد, ومع أهميتهما المزدوجة نوصى المدارسين أن يكثروا من الشفوية لأن أكثر فائدة للتلاميذ.

---

[5]Effendy, *Pengajaran Bahasa Arab*..., h. 85

يجب ألا يقصد بتمارين التطبيقات التحريرية امتحان التلاميذ وقياس ذكائهم بقدر ما نقصده من تدريبهم على إصلاح الكتابة, ولهذا يجب أن نسبق التطبيقات التحريرية بتطبيقات شفوية تساعد التلميذ و تعاونه على استقامة الطريقة وفهم القاعدة التى يدور حوالها التطبيق, لذا ينبغى مراعاة:

١. أن تكون الأمثلة فى نصوص أدبية (أبيات من الشعر, حكم من النثر, قصة قصيرة, عبارات لها صلة بحياة التلاميذ و بيئتهم), لا أن تكون فى أمثلة جافة تنفر التلاميذ وتبغضهم فى القواعد.

٢. يجب أنت يتوفر الوضوح فى أسئلة التطبيق, وأن تكون بعيدة عن مشكلات الإعراب التقديرية والمحلية, خالية من الالغاز والغموض, وأن تكون مشوقة لاتسير على وتيرة واجدة, فتشمل الإعراب طورا, وتدعو إلى التفكير طورا آخر.

٣. يجب أن تتصل أسئلة التطبيق بجوهر القاعدة, وألا تقتصر على ما هو شاذ من قواعد اللغة.

٤. فى فروغ اللغة العربية (القراءة- نصوص النثر والشعر- القصص) آثار أدبية, لو أحسن اختيارها لكانت مادة صالحة لدروس التطبيق: لذا يجب أن يستعين بها المدرس ليشعر التلاميذ أن القواعد ليست غريبة

عن اللغة, بل هي جزء متمم لها, وظيفتها ضبط اللفظ و سلامة التعبير.

٥. قبل بدء حصة التطبيق ينبغى أن تعد التمرينات فى بطاقات مطبوعة توزع على التلاميذ, وإذا لم يتيسر ذلك, تكتب علة سبورة إضافية بخط واضح.

٦. بطالب التلاميذ بقراءة التمرينات, ثم يناقسون ليوضح لهم المدرس مايرى أنهم فى حاجة إلى إيضاحة, كتذكرهم بالقاعدة, أو القواعد التى لها صلة بالتطبيق.

٧. يتبع المدرس للتلاميذ الإجابة فى كراستاهم, على أن يمر بينهم ليساعد الضعيف الذى تستلزم حالتة نصحة وإرشاده, فيفهمه خطاة, على أن يتركه ليقوم بأصلاح خطأنفسه.

٨. إذا قصد بالتطبيق التحريرى اختبارا شهريا أو نصف شهرى, فواجب المدرس الا يشرح, أو يناقش إلا بعد أن يجب التلاميذ, وبعد أن يقوم هو بإصلاح الكراسات, حينئذ يناقش تلاميذه ليعرف كل

منهم خطأه, فيقوم بإصلاحه بنفسه, وعلى المدرس أن يمر بينهم لتأكيد من صحة التويب.[٦]

هناك إجماع أن القواعد النحوية ليست غاية فى ذاتها, إنما هي وسيلة من الوسائل التى تعين المتعلمين على الحديث والكتابة بلغة صحيحة. فهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم و عصمتها من اللحن و الخطأ, وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من إستخدام اللغة إستخدمها صحيحا فى يسر ومهارة, وهناك وسائل أخرى تساعد بجانب تعليم القواعد مثل البيئة اللغوية الصالحة, وسعور التلاميذ بحاجته إلى النحو فى حياته. فإذا نجح تعليم النحو فى تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيهم اللغوية و تقويم ألسنتهم وتعبير لهم يكون منهج اللغة قدحقق الكثير من أهدافه.[٧]

٢. الهدف

توصى الدراسات اللغوية الحديثة, ودراسات الاتصال بالستخدام أسلوب التركيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين: الأول–الفهم. والثانى–زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل عام بدل على التعقيد اللفظى, كما أن له على الفهم. فقد وجد أن الشباب الذين يقرءون

---

[٦] عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية, (مكتب غريب), ص. ١٥٧-١٥٨

[٧] محمد عبد القادر أحمد, *طرق تعليم اللغة العربية*, (مكتبة النصضة المعتبرة, ١٩٨٤), ص. ١٦٥

الشعر حساسون تجاه أى اضطراب فى النعمة وتجاه أى نشاذ فيها باطيقة فيها تؤثر على مدى تقيلهم للرسالة. ومن هنا ينادى بعض النحويين بتغير تسب الأهمية الخاصة باجزاء الكلام. ولعل الهدف الأول الذى وضع من أجله النحو- باعتبار اللغة العربية لغة معربة-هو حفظ القواعد من اللحن والفساد وبخاصة القرآن الكريم, والحديث الشريف. ومع مرور الزمان أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلى:

١) اقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة, وجعل هذه المحاكاة مبنيا عاى أساس مفهوم بدلا من أن تكون اليه محضة.

٢) تنمية القدرة على دقة الملاحظة, الربط, وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.

٣) اقدار التلاميذ على سلامة العبارة, وصحة الأداء, وتقويم اللسان, وعصمته من الخطأ فى الكلام, أى تحسين اكلام والكتابة.

٤) اقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات, وتنظيمها فى اذهانهم, وتدريبهم عاد دقة التفكير والتعليل, والاستنباط.

٥) وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها, لأن قواعد النحو انما هي وصف علمة لتلك الأوضاع والصيغ, وبيان التغييرات التى تحدث فى

الفاظها, وفهم الأساليب المتنوعة التى يسير عليها أهلها. وهذا كله ضرورى لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة فنية.

٣. الخصائص

طريقة حفظ القواعد النحو كانت فيه خصلة أو الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأساليب .من بين السمات أو الخصائص الأسلوب حفظ القواعد على النحو التالي:

أ. تتكون موضوع الكتاب النحو، القاموس، وقراءة النص.

ب.النحوي الحالي الاستنباطي، بدأت مع عرض قواعد تليها الأمثلة، ووصف بالتفصيل وعلى طول.

ج .وتعطى المفردات في شكل قاموس ثنائي اللغة، أو قائمة من المفردات وترجماته.

د .قاعدة التعلم وحفظ قواعد اللغة والمفردات، ثم علم الترجمة الحرفية من لغة أجنبية لمتعلمي اللغة (اللغة الأم)، أو العكس بالعكس.

هـ. دور فعال المعلم كما مقدم من المواد، ودور المتعلم باعتباره المتلقي السلبي للمادة.

و. متعلمي اللغة الأم تستخدم لغة التدريس في أنشطة التعليم والتعلم.

ز. النحوي يدرس هو النحوي رسمية.

ح. لا تعطى الكلام ممارسة أو الكلام، على الرغم من معين ولكن في بعض الأحيان مجرد.[٨]

٤. خطوات مواد العرض

إن الطريقة في تدريس حفظ القواعد النحو: أولا, ينبغى للمعلم تقدم أمثلة كثيرة من المواد المبحوثة, كي يجري التدريس غير مملة ويمكن أن يسهل فهم الطلاب عنها. ثانيا, وفي أمثلة المقدمة, ينبغي أن يكتبها المعلم على السبورة, ويشرح الغرض والتعريف عنها. ثالثا, عندما يشرح المعلم الغرض والتعريف عن ماداة حفظ النحو والصرف, وفهم الطلاب الكامل يرتكز في أمر المواد.[٩]

نتائج درس القواعد يرجع الى طريقة المدرس, وما يبتدعه من مهارة فنية أثناء التدريس, وليس لنا أن نفرض طريقة مرسومة مادمنا مقتنعين بأن نجاح تدريس مادة, أو عدم التوفيق فيها يعود إلى المدرس, والملاحظات التالية استرشاد للمدرس له أن يأخذ بها ببعضها, أو يتركها:

[8]Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), h.٢٠٥-٢٠٤

[9]Izzan, *Metodologi Pembelajaran...*, h. 128-129

١) يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقسة عامة فيما سبق للتلاميذ دراستة من أبواب النحو التى تتصل بالدرس المعد حاليا.

٢) يراعى فى الأمثلة جودة الإختيار, (طرافة الفكرية, وجمال الأسلوب) على أن تكتب بخط واضح مع وضع خط تحت الألفاظ التى يدور حملها الدرس الجديد.

٣) تقرأ الأمثلة قراءة صامتة تسهل على التلاميذ فهم معناها.

٤) ينبغى أن يتأكيد المدرس من فهم التلاميذ لمعانى الأمثلة و ذلك بمناقشتهم, فهذا يعين على لفت أنظارهم إلى خصائص الكلمات والألفاظ التى سيدور حولها الشرح للتعريف بالقاعدة, وكلما أتحتا للتلاميذ فرصة الاعتماد على أنفسهم لمعرفة الصافات المشتركة بين الأمثلة, استطاع و استنباط القاعدة, ووجدوا لذة فى البحث تحبيب إليهم دروس القواعد.

٥) يستحسن أن تكون العبارة التى تشتر إلى القاعدة, وتفصل أحكامها من صيلفة التلاميذ (ماأمكن) فى لغة سهلة لا تتقيد بعبارات التعاريف الاصتلاحية.

٦) بعد استنباط القاعدة وفهم التلاميذ لها يطالبهم المدرس بصياغة عبارات فيها أمثلة مشابهة لتلك الأمثلة التى كانت سبيلهم لفهم القاعدة ليزداد الأمر وضوحاز.

٧) يجب ألا ينتهى وقت حصة القواعد دون إجراء تدييبات تطبقية على القاعدة التى نحن بصددها فى دروسنا, لتثبيت القاعدة من ناحية, وإثارة روح النشاط فى التلاميذ من ناحية أخرى.[١٠]

٥. التقنيات

ويمكن أن يتم النحوي في عملية التعلم من خلال التدريب اللغوي. قواعد اللغة وتعلم التقنيات من خلال عملية التدريب اللغوي على تحقيق الأهداف التالية:

أ. لتدريب الطلاب على استخدام الجمل والنطق الصحيح.

ب .تشكيل هذه العادة من متعلمي اللغة جيدة من خلال عملية التقليد

ج .المربين إثراء المتعلمين مع النطق والنحوي.

[١٠] عبد المنعم سيد عبد العال, *طرق تدريس اللغة العربية*, ص. ١٥٦

د .المتعلمين قادرين على معرفة الحق والباطل من خطاب ان التعبير عن أو مكتوبة.

هـ .المعلمون بتدريس بعض المشاكل النحوية عمليا.[١١]

٦. المزايا

هذه الطريقة لها مزايا عديدة حيث تكون لها خصائص, منها:

أ. إنها تعطي التركيز أكثر في قدرة القراءة والكتابة والترجمة.

ب.انها تستخدم طريقة الترجمة كشكل أساسي جدا من التعلم.

ج. تعطي المزيد من التركيز في تحليل النحوية منالتعبيرات اللغوية المنظوقة.

٧. العيوب

أ. إنها تهمل مهارات النطق (الكلام) التي هي المهارات اللغوية الأساسية.

ب.الاستخدام العديد من اللغة الأم.

ج. تعطي المزيد من التركيز في تدريس العلوم حول العربية, بدلا من اللغة نفسها.[١٢]

---

[11]Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2014), h.١١٣

[12]Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), h.1

٨. المشكلات حفظ القواعد اللغة العربية

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي فى المدرس أنها كدست أبواب النحو فى مناهجها, وأرهق بها التلاميذ, وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظر منها, فلم يعنو بالناحية إلا باقدرة الذى يساعد على فهم القاعدة و حفظها للمرور فى امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك.[١٣]

الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس القواعد التالي:

أ. تحليل الأخطاء

إنها استراتيجية التي تتطلب الدقة في تحديد وتحليل الطالب على الأخطاء النحوية العربية، بالإضافة إلى تقديم مبرر لل خطأ . الخطوات التالية:

١. هذه الاستراتيجية يستخدم بعد المحاضر يعطي تكليف الطلاب لكتابة مقال قصير وفقا لل موضوع التي يجري تدريسها.

٢. بعد أن يتم تصحيح المهمة، يجب على محاضر تحديد وتصنيف وهو خطأ شائع أن الترددات العالية (الأخطاء الشائعة). وكذلك

[١٣] عابد توفيق الهاشمي, *الموجة العلمى المدرس اللغة العربية*, (بيرت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٣),ص ١٩٨

واحد الذي هو الأخطاء الفردية (التي تفعل مثل هذه الأخطاء القليلة، أو ربما شخص واحد فقط).

٣. طلب من الطلاب معا لتحليل هذه الأخطاء بدءا من وتيرة عالية.

٤. ثم شرح المحاضر حيث الأخطاء و يمكن تصحيحه. إذا لزم الأمر، وأوضح المحاضر القواعد فيما يتعلق بالمشاكل التي يجري تحليلها.

ب.المقارنة الناصح

وتهدف هذه التقنية التعلم للسماح للطلاب للمقارنة بين نماذج مختلفة من شكل الكتابة، ولكن في نفس موضوع النقاش. وتركز هذه الدراسة على عناصر من قواعد اللغة, خطوات:

١. يقدم المعلم اثنين من كتابة نفس الموضوع ولكنها مختلفة في شكل المجلات والصحف و هكذا.

٢. قسم الطلاب إلى مجموعات التي تعمل معا.

٣. اطلب من كل مجموعة لكتابة المقارنة بين الوظيفتين المتاحة، من خلال تحديد العناصر النحوية.

٤. مناقشة نتائج الطلاب المقارنة جنبا إلى جنب في تسلسل و منطقي.[١٤]

أ. مهارة القراءة

١. تعريف القراءة

القراءة هي القدرة على إدراك وفهم محتويات شيء مكتوب (رموز مكتوبة) من خلال قراءة أو باطنا الهضم. في جوهرها، والقراءة هي عملية التواصل بين القارئ من خلال النص في الكتابة، كما كتب. ثم مباشرة، والذي يحدث في العلاقة المعرفية بين كتابة اللغة عن طريق الفم.

القدرة على قراءة اللغة العربية هي تعتمد على فهم المحتوى أو المعنى في القراءة. وهذا يعني أنها تعتمد على إتقان قواعد اللغة العربية أو الإنجليزية. ولذلك، مهارة القراءة باللغة العربية بعد التفاهم، وليس قراءة لفهم. وهذا هو، فهم قواعد اللغة الأولى للغة العربية، لا يمكن إلا أن تقرأ بشكل صحيح.[١٥]

---

[14]Radliyah Zainuddin, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), h. 40

[15]Nuha, *Metodologi Super*..., h.١٠٩-١٠٨

٢. مدخل

كل ما سبق وذكرناه عند حديثنا عن الإختبارات الاستمعاع و فهم المسموع, ينطبق إلى حد كبير على اختبار القراءة بما فى ذلك فهم المقروء, بفارق جوهري وهو أن الاولى تقوم على حل الشفرات الصوتية المنطوية, في حين أن الثانية تعتمد على حل الشفرات والرموز والمكتوبة, بالإضافة الى أننا نراعى عامل الصعوبة والسهولة في الإستماع, إذ غلبا لا يستطيع الدارس أن يعود لما سمعه ليصحح ما أخطأ فيه, في حين أنه في القراءة أن يستطيع أن يراجع ما قد قرأه عدة مرات ولا تجد من ذلك إلا الوقت المحدد للاختبار.

ومن المفيدة قبل البدء في وضع اختبارات القراءة أن نقف على الخبرات الماضية التي حذقها الدارسون من لغتهم الأم, أذإنه ليس من المعقول اختبار الدارسين في أمور متقدمة في القراءة وهم لما يحذقوا بعد أبجديات القراءة وحل الرموز الكتابة, وكذلك العكس, فقد لا يكون هناك مبرر في اختبار الدراسين في مبادئ أساسية في القراءة يكونون حذقوها في لغتهم الأم مثل القراءة من اليمين إلى اليسار, ونقل العين, والسرعة, وعدم استعمال الإصبع والشفتين, وحل الرموز الكتابية وما إلى ذلك.

ومن مفيدة يبدأ الدارسون مرحلة جديدة تفرق بينهم إذ إن هذه المرحلة تطلب قدرات مغايرة للقرات التي تتطلبها المرحلة السابقة, ومن ثم يتقدم بعض الدراسين ويتقهقر آخرون إذ إن قدراتهم في القراءة لا تواكب قدرات الآخرين.

والقدرات التي تتطلبها مهارة القراءة متعددة ومتداخلة, وإليك ملخصا لهذه القدرات في النقاط الموجزة التالية:

أ. القدرة على التمييز بين الحروف, ومعرفة العلاقة بين الحرف والصوت الذي يدل عليه (وليست العلاقة بين الحرف واسمه).

ب. التعريف على الكلمات منفردة أو في مجموعة, وتتطلب المقدرة على ربط الأصوات ورموزها المكتوبة المقابلة لها وفهم المعاني.

ج. فهم معاني الكلمات في السياق الذي ترد فيه (وهذا يتضمن أيضا القدرة على استغلال الدلالات السياقية لتحديد معنى كلمة بعينها).

د. فهم المعاني الظهرية لترتيب الكلمات وتتابعها في الجمل.

ه. إدراك علاقة الأفكار وتتابعها عن ضريق أدوات الربط والدلائل التى تشو إلى هذه العلاقة.

و. الحصول على النتائج من خلال القراءة بين السطور بعناية وتركيز.

ز. التصفح بغرض الحصول على معلومات بسرعة.

ح. القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.

ط. الفهم السليم للرموز الكتابية.

ي. التعريف على أفكار الكاتب واتجاهاته من خلال ما يكتب.

ك. التعريف على الطرق والأساليب التي ينقل بها الكاتب أفكاره.

ل. فهم ما تتضمنه نصوص تاقراءة من تشبيه واستعارات وعبارات اصطلاحية.

م. سهولة القراءة ودقتها.

ن. السرعة في القراءة.[١٦]

٣. خصائص مادة القراءة

لا تختلف خصائص مادة القراءة كثيرا عن مادة الاستماع التى سبقت مناقشتها, فكل منها لها مقومات وصفات تتناسبمع الهدف السلوكي الذي يرمي إليه المتعلم والمعلم. فإن كان الهدف وتذكر كل التفاصيل اخترت مادة القراءة بحيث تحتوي على شرح واف لكل فكرة جديدة وترابط منطقي يساعد على تذكرها. ويلاحظ أن الغالبية العظمى من هذه الكتب قد خلت تماما من

[١٦] محمد عبد الخالق, *اختبارات اللغة*, (مطابع جامعة املك سعود, ١٤١٠), ص. ١٩٥-١٩٧

بعض نوعيات مادة القراءة التي لها أهمية كبيرة المتعلم الذي يدرس لغة أجنبية. وسنورد هنا أمثلة لهذه النوعيات.[١٧]

١) المادة اللغوية التي تكتب بها لافتات التحذير والتوجيه.

٢) المصادر التي يحتاج إليها القرئ للباحث عن معلومات تفيدة.

٣) الأسلوب الحص الذي تتميز به لغة عناوين الصحف وروؤس الموضوعات, وهو عادة يهدف إلى جذب أنظار القارئ عن طريق عرض قليل من المعلومات عن موضوع المقال, ويخرج بذلك عن الأسلوب النحوي السليم في الكتابة.

٤) المادة اللغوية التيتكتب بها الاستمرات والبطاقات المختلفة التي يحتاج القارئ إلى فهمها.

٥) اللغة المركزة المختصرة التي تكتب بها لموقيات وبطاقات الدعوة وإعلانات الوفيات والإعلانات المبوبة.

٦) المادة اللغوية التي تكتب بها الشيكلت المصرفية. وتلك التي تظهر على أوراق النقد والعملات المعدنية المختلفة.

---

[١٧] صلاح عبد امسجيد لبعربي, *تعلم اللغات الحية و تعليمها*, (مكتبة لبنان, ١٩٨١), ص. ١٥٥-١١٦

٧) التعليمات التي تكتب على زجاجات لدوام وعلب الأغذية والمشروبات مبينة طرق الاستعمال ودواعية.

٤. أنواع القراءة

ينقسم القراءة الى خمسة انواع وهى:

أ. القراءة المكثفة

يقصد بالقراءة المكثفة تلك القراءة التى تستخدم كوسيلية لتعليم الكلمات الجديدة والتركيب الجديدة. له الخصائص التالية: أ) أن تكون في الصف مع المعلم، ب) تهدف إلى تحسين المهارات في القراءة وإثراء المفردات وسيد قواعد أنه في تحتاج في القراءة، ج) معلما ومعلمة الإشراف وتوجيه الأنشطة و المتعلمين.[١٨]

ب. القراءة التكميلية

تدعى هذه القراءة باسم القراءة التكميلية لأنها تقوم بتكميل دور القراءة المكثفة و تدعى هذه القراءة باسم القراءة الموسعة ايضا. وتكون

[18]Abdul Mujib, Ilmu Pendidikan Islam, (Jakarta: Kencana Prenada Media, 2006), h. 208

القراءة التكميلية غالبا على شكل قصص طويلة أو قصيرة. وغايتها الرئسية إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعليمه من كلمهت وتراكيب في القراءة المكثفة.[١٩]

ج. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة قراءة تتم بالنظر فقط, دون صوت أوهمس أو تحريك الشفاه, بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية فى حنجرة القرائ. تعتبر الطريقة الصامتة مغامرة من غاتينيو لإفتحام مجال تعليم اللغات الأجنبية اعتمد فيها على المبدأ القائل بأنه ينبغى علي معلم اللغة أن يكون صامتا بقدرة الإمكان فى غرفة الدراسة, وأن يشجع الدراس على النطق والتكلم بأكبر قدر ممكن من اللغة الأجنبية التي يحاول تعليمها. جائت المبادئ والأسس الأخر التي تقوم عليها الطريقة الصامتة, خصوصا استخدام لوحات الألوان وأعواد كويزنير الملونة, من خبرة تربوية سابقة لغاتينيو في تصميم برامج لتعليم القراءة والرياضيات, (لكن أول من ابتكر هذه الأعواد هو المربي الأوربي جورج كويزنير (*Georges Cusenaire*), حيث استخدمها أصلا في

[١٩] محمد علي الخولي, أساليب تدريس اللغة العربية... ص. ١١٣

تدريسالرياضيات. وعندما لاحظ غاتينيو الفائدة التعليمية لأعواد كويزنير أوحى له ذلك باستخدامها في تدريس اللغة).[٢٠]

د. القراءة الجهرية

عند ما يطاب المعلم من الطالب أن يقرأ النص قراءة جهرية في غرفة الصف, فإنه يهدف من وراء ذلك تحقيق هدف واحد أو أكثر من أهداف الأتية:

١. يريد المعلم تقييم نطق الطالب للأصوات العربية و تصحيح إذا أخطا.

٢. يريد المعلم تقييم نطق الطالب لنبرات الكلمات و الجمل و تصحيحه إذا أخطا.

٣. يريد المعلم تقييم نطق الطالب عند الفواصل و النقط و علامات الاستفهام و تصحيحه إذا أخطا.

٥. أهمية القراءة

تخليف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المربون. فعندما كانت طريقة النحو و الترجمة هى السائدة, كان للقراءة أهمية

[٢٠] العليا, مذهب وطرائق فى تعليم اللغات, (دار عالم الكتب, السعودية, ١٩٩٠), ص. ١٨٨-١٨٩

تفوق غيرها من المهارات اللغوية. ولما انتشرت طريقة القراءة وكثر مؤيدها صارت هذه المهارة الذي تدور حوله كل الأنشة التربوية. وبدأت أهمية القراءة تقل كثيرا عند اتباع الطريقة المباشرة والطريقة السمعية السفهية. ولعلنا نذكر أنهاتين الطريقين ظهرتا لإصلاح العيوب التى لا حظها المربيون على الطرق التقليدية التي سبقتهم ةالتي أعطيت القراءة والكتابة أولوية على غيرهما من مهارات اللغوية.

ولا شك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية هي أهم أهداف تعلم اللغات في العالم العربي. فلن تتاح فرصة الحديث والإستماع إلا للنذر اليسير ممن يتعلمون اللغة الأجنبية. أما الغالبة العظمى من النتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية, والاطلاع على التراث الفكري والحضاري للعام الحارجي, والقيام بالأبحاث التربوية والعلمية في مجالات التخصص المختلفة. وكل هذه الاختلافات تتطلب من القارئ أن يتدرب على مهارات جديدة حتى يستطيع أن يزاول قراءة الأجنبية بنجاح. إن معيار الكفاءة في القراءة هو قدرة الشخص على ممرستها بسعة وسهولة ويسر مع دقة فهم المحتوى الذي يهدف إليه الكاتب. ومن خصائص القارى الماهر:

أولا : القررة على سرعة التعرف على معنى الرموز الكتابية للغة الأجنبية.

ثانيا : القدرة على تعديل السرعة في القراءة بحيث تتناسب مع طيعية المادة المقروءة والغرض من قراءتها.

ثالثا : القدرة على التحكم في المهارات الأساسية للقراءة بحيث يستخدم منها ما بلائم النشاط الذي يقوم به.

رابعا : القدرة على تذكر ما سبق قراءته وربطه بما يليه واستنتاج أفكار الكاتب ارئيسية ومعرفة الهدف الأسلسي الذي يرمي إليه الكاتب.

القدرة على التمييز بين المادة اللغوية التي تحتاج إلى قراءة تأملية و تحليلية وتلك التى لا تستدعى أكثر من اهتمام عابر.[٢١]

٦. طرق تعلم القراءة

بنيت طرق تعلم القراءة على تحليل طبعية هذه المهارة, ومحاولة علاج أسباب التخليف في ممارستها, وتوجيه القارى إلى أفضل الوسائل لمزاولتها في سرعة ويسر وسهولة مع فهم كامل للمعنى الذي إليه الكاتب. وقد حث أتباع هذه الطريقة على تعليم القراءة حسب المراحل الآتية:[٢٢]

أ. يحفظ المتعلم كل حرف والصوت اللغوي الذي يقابلة.

---

[٢١] نفس المرجع, ص. ١٠١-١٠٤

[٢٢] عبد المجيد, تعلم اللغات,,, ص. ١١٠-١١١

ب. يردد المتعلم مقاطع من كلمات تحوي الحروف التي سبق له تعلمها, بحيث يشمل كل مقطع حرفا ساكنا متحركا.

ج. يبدأ المتعلم في ممارسة قراءة كلمات تحتوي على حروف يسهل نطقها ويتكرر بعضها أكثر من مرة في نفس الكلمة.

د. يقرأ المتعلم كلمات لها معنى تحتوي على مقطع واحد أولا, ثم على من ذلك تدريجيا حتى يتقن قراءة الكلمات.

ه. يجري تمرين المتعلم على قراءة عبارات قصيرة تتكون من كلمات مألوفة, ثم قراءة جمل طويلة مع معرفة شكل الأرقام وعلامات الوقف والاستعانة بها في القراءة الجهرية.